الأسد في حوار مع سيمور هيرش في «نيويوركر»:

لن أمنح الإسرائيليين السلام ... الأرض أولاً

قال الرئيس السوري بشار الاسد لمجلة «نيويوركر» الاميركية، ان على الاسرائيليين الا يتوقعوا ان تمنحهم سوريا «السلام الذي يريدون»، وشدد على ان الامر يبدأ بالارض، معتبرا من جهة اخرى انه «لا يمكن الشعور بالاطمئنان» حيال أي شيء في لبنان، الا اذا «غيروا النظام». وفي اشارة الى ضرورة اجراء اصلاحات كبيرة في النظام الداخلي اللبناني، قال الاسد للصحافي الاميركي سيمور هيرش في مقابلة نشرت امس، ان «الحرب الأهلية في لبنان قد تبدأ في أيام؛ لا تحتاج الى أسابيع او اشهر؛ قد تبدأ هكذا فقط. لا يمكن الشعور بالاطمئنان حيال أي شيء في لبنان الا اذا غيروا النظام بكامله».

النظام اللبناني ولادة حروب أهلية

الولايات المتحدة باتت اضعف، والعالم المتأثر بها أصبح اضعف ايضا

واعلن الاسد ان سوريا ستوقع معاهدة سلام مع اسرائيل «اذا قالوا انه يمكن لنا ان نستعيد الجولان كاملا. لكن عليهم الا يتوقعوا مني ان امنحهم السلام الذي يتوقعون.. الامر يبدأ بالأرض، ولا يبدأ بالسلام». ورأى ان «الإسرائيليين يريدون تدمير حماس.. لكن ما البديل عن حماس؟ انه (تنظيم) القاعدة».

وسئل الرئيس السوري عن التعاون مع الولايات المتحدة في العراق، فقال «لقد أرسلنا وفدنا الى الحدود لكن (العراقيين) لم يأتوا. بالطبع، السبب هو ان (رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي) ضد هذه المسألة. حتى الآن، لا يوجد أي شيء، لا تعاون حول أي شيء ولا حتى أي حوار حقيقي».

ونصح الاسد ادارة اوباما بقبول العرض الايراني لتبادل اليورانيوم على مراحل، مضيفا «لو كنت (الرئيس الايراني محمود) احمدي نجاد، لما سلمتهم كل اليورانيوم لأنه ليس هناك من ضمانة». ورأى ان الايرانيين «يستطيعون ان يفتعلوا المشاكل للأميركيين، اكثر مما يستطيع الاميركيون ان يفتعلوا المشاكل للايرانيين».

وبشأن الوضع الاميركي الداخلي، قال الاسد ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش «رمى في حضن اوباما كرة كبيرة من النار»، وان «الجو العام ليس ايجابيا تجاه الرئيس عامة. ولهذا اعتقد ان مبعوثيه لا يستطيعون النجاح».

ورغم انه شدد على ان «هناك حاجة لولايات متحدة قوية، تحمل معها سياسات جيدة»، ذكر ان «نظرة الولايات المتحدة لا تبدو واضحة حول ما يريدون ان يحدث في الشرق الاوسط»، واصفا الاوروبيين بأنهم «كسعاة بريد».

وقد قال هيرش ان «مسؤولا سوريا رفيع المستوى» اكد له ان دمشق «جددت تبادلها المعلومات الاستخباراتية حول الارهاب مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» ومع جهاز «ام آي ٦» البريطاني، بعد طلب من اوباما». واضاف ان الاسد حذر من انه «اذا لم يحصل شيء من الطرف الآخر . بشأن التقدم السياسي . فسنوقفه»

وفي الآتي نص الحديث:

الرئيس باراك اوباما:

(الرئيس السابق جورج) بوش رمى في حضن اوباما كرة كبيرة من النار، وهي تحرق اوباما داخليا وخارجيا، وهو لا يعلم كيف يمسك بها.

الإسرائيليون أرادوا تدمير حماس في حرب ٢٠٠٨م ويجعلون لأبي مازن حضوراً قوياً لكنهم أضعفوا أبا مازن وجعلوا حماس أقوى

نستطيع إيجاد طريقة إذا أردنا التحدث عن مسار السلام

المقاربة تغيرت؛ لا إملاءات، بل المزيد من الاستماع والاعتراف بمشاكل أميركا حول العالم، خاصة في أفغانستان والعراق. لكن في الوقت ذاته، لا توجد نتائج ملموسة.. ما بين أيدينا هو خطوة أولى فقط.. ربما انا متفائل بأوباما، لكن هذا الأمر لا يعني أنني متفائل بمؤسسات اخرى تؤدي دورا سلبيا او تشل ادوار اوباما.

اذا كنا نتحدث عن أربع سنوات (ولاية اوباما)، فالسنة الأولى تكون للتعلم، والأخيرة للعمل من اجل الانتخابات التالية. لذا تبقى سنتان. والمشكلة انه بسبب هذه المسائل المعقدة حول العالم، حيث يجب ان تؤدي الولايات المتحدة دورا للعثور على حلول، فإن مدة السنتين تمثل وقتا قصيرا للغاية.. فهل هي كافية لشخص مثل اوباما؟

هيلاري كلينتون:

البعض يقول انه حتى هيلاري كلينتون لا تدعم اوباما. آخرون يقولون انها لا تزال تطمح لان تكون رئيسة في يوم ما، هذا ما يقال.

المؤتمر الصحافي لهيلاري مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو (الذي بدت فيه كأنها تبتعد مع دعوة الادارة لتجميد الاستيطان) كان سيئا جدا، حتى بالنسبة لصورة الولايات المتحدة.

اسرائيل والولايات المتحدة:

ان تكون متحيزا ومتماشيا مع الإسرائيليين، هو أمر تقليدي بالنسبة للولايات المتحدة؛ نحن لا نتوقع منهم ان يكونوا في موقع الوسط قريبا. لذا نستطيع التعامل مع هذه المسألة، ونستطيع إيجاد طريقة اذا أردنا التحدث عن مسار السلام. لكن نظرة الولايات المتحدة لا تبدو واضحة حول ما يريدون ان يحدث في الشرق الاوسط.

المفاوضات مع اسرائيل:

نصف مليون فلسطيني يعيشون هنا منذ ثلاثة أجيال. لذا، فان عدم التوصل إلى حل لهم، يطرح السؤال حول أي سلام نتحدث عنه؟.

ما الفارق بين السلام ومعاهدة السلام؟ المعاهدة هي ما توقع عليه، لكن السلام هو التوصل إلى علاقات طبيعية. لذا، نبدأ بمعاهدة سلام من اجل التوصل إلى السلام.. اذا قالوا انه يمكن لنا ان نستعيد الجولان كاملا، فستكون هناك معاهدة سلام. لكن عليهم الا يتوقعوا مني ان امنحهم السلام الذي يتوقعون.. الامر يبدأ بالأرض، ولا يبدأ بالسلام.

الإسرائيليون:

هناك حاجة إلى قاموس خاص لتفسير تعابيرهم.. هم لا يملكون ما كان يملكه الجيل القديم الذي كان يعرف ما تعنيه السياسة، مثل (اسحق) رابين وغيره. لهذا السبب قلت انهم كالأطفال يتقاتلون في ما بينهم، يعبثون ببلدهم، ولا يدرون ماذا يفعلون.

الإسرائيليون أرادوا تدمير حماس في الحرب (في كانون الاول ٢٠٠٨) ويجعلون لـ(الرئيس الفلسطيني محمود عباس) أبي مازن حضورا قويا في الضفة الغربية. في الواقع، هذه دولة بوليسية، وقد اضعفوا ابا مازن وجعلوا حماس أقوى. الآن هم يريدون تدمير حماس. لكن ما البديل عن حماس؟ انه (تنظيم) القاعدة، وهم لا يملكون قائدا للتحدث إليه، وللتحدث حول أي شيء، أي انهم ليسوا مستعدين للدخول في حوار. هم يريدون فقط ان يقتلوا في الميدان.

اوروبا والمفاوضات النووية الايرانية:

المشكلة الآن هي ان الولايات المتحدة باتت اضعف، والعالم المتأثر بها أصبح اضعف ايضا.. هناك حاجة دائمة للقوة لممارسة السياسة. لا احد يمارس السياسة.. لذا هناك حاجة لولايات متحدة قوية، تحمل معها سياسات جيدة، وليس ولايات متحدة اضعف. الولايات المتحدة الضعيفة ليست أمرا جيدا للتوازن في العالم».

الحوار الوطني.. ضرورته وأهميته

عبدالباقي اسماعيل

● يجمع المراقبون لطبيعة الأوضاع الداخلية اليمنية وتطور بل تصاعد حدة التوترات في محيطها الاقليمي على أن الحوار الوطني الشامل بات من الضرورات الملحة.. فبدونه تبدو الضغوط الناشئة عن التذمر والسخط الشعبي في تزايد مستمر.. قد تصل فيها الأمور الى حد الانفجار والعنف.. الذي ستتطاير تبعاً له الناس والجغرافيا الى مستنقعات حرب.. يصعب معها السيطرة على تفاعلاتها وبأي قدر وستكون التنمية في هذه الحالة أمراً ليس بعيد المنال انما مستحيلة.. لأن الدولة ستتحول الى دول.. والتقسيم حينئذ سيكون واقعاً معيشاً.. تغذي اجزاءه المتصارعة عسكرية حسابات داخلية وأخرى اقليمية ودولية.. والحراك في بعض المناطق جنوباً قضية باتت تبحث عن مخرج يرضي جميع الأطراف وإلاّ ستتحول محافظات الجنوب الى دويلات دامية أكثر خطورة وألماً مما عرف بالسلطنات التي انشأها الاستعمار وغذاها ووفر لها عوامل البقاء والاستمرارية.. كل ذلك بترافق عدواني متعطش للقتل والدمار الذي يشكل تفكير وفلسفة عقيدة تنظيم القاعدة.. المنتشر سرطانياً في عدة محافظات.. ويسعى الى أن تكون اليمن مرتكز عملياته ضد الغرب ومصالحه أينما وجدت، حيث سيصطدم حتماً مع الدولة اليمنية وكل المجتمع.. باعتبار الدولة الحالية متحالفة مع عدة قوى اقليمية ودولية في مكافحة الارهاب الذي يشكله تنظيم القاعدة اينما وجد.

ومن مصلحة هذا التنظيم أن تتفاقم الأزمات الداخلية وتتصاعد حالات عدم الاستقرار بتغذية النزعات الانفصالية والصراعات المسلحة القبلية والمذهبية.. لأنها المستنقع الملائم لنموه وبقائه والحقل الخصب الذي يمده بأسباب الاستمرار والنشاط الفاعل.. مضافاً الى ذلك الأزمة المسلحة الناشئة عن تمرد جماعة الحوثي في صعدة وحرف سفيان من محافظة عمران.. والذي يبدو متناغماً مع أجندة اقليمية، وما تتعرض له ايران بسبب برنامجها النووي من جهة وما يترتب على صعودها كقوة اقليمية من دواعي وتداعيات ستمس كل دول منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج تحت مختلف الظروف.. يصاحب ذلك حالة عدم الاستقرار على الجانب الغربي من اليمن والناشئ عن الحرب الأهلية المستعصية في الصومال وما يترتب على ذلك من تأثيرات تمس أمن واستقرار اليمن بصورة مباشرة.. ويأتي الحوار الوطني في الداخل كآخذ أرقى الخيارات أمام النظام الديمقراطي القائم.. الذي يتعاطى مع كل تلك المؤثرات على قاعدة من التصورات الديمقراطية دون سواها.. لكن نرى أن يكون الحوار وشموليته قائماً على الكيف وليس الكم.. لأن متخذ القرار عليه أن يدير حوارا ليس مع نفسه وانما بين آراء متفاوتة متباينة ليضع في الأخير الحل الأمثل.. أي لا يعتمد على نظرية الحشد ضد الآخر.. انما لابد وأن يستوعبه وأن يتفهمه ويحقق له اقصى ما يستطيع من مطالب واحتياجات لنزع فتيل الأزمات المتوقعة.

المشترك يفضلها سرية!!

وساطة سورية لفض خلافات المؤتمر والمشترك

فيما افادت مصادر سياسية وحزبية يمنية بأن وساطة سورية يقودها الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي قد بدأت منذ الأسبوع الماضي لفض الخلافات بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك والتي تهدف الى تقريب وجهات النظر بين المؤتمر والمشترك.

وفيما تتحفظ احزاب اللقاء المشترك على صحة وجود وساطة سورية وجهود يبذلها في هذا الصدد الاستاذ عبدالله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا، وخبر مقتضب كان قد جاء في صحيفة الثوري الاسبوعية الصادرة الخميس اشارت الى أن الزيارة ذات طابع حزبي، وأنه التقى قيادات من تكتل احزاب المشترك، ويبحث العلاقات بين حزبه واحزاب اللقاء المشترك وسبل تعزيزها وتطويرها خلال المرحلة القادمة، وأن البحث تناول الأوضاع الراهنة التي تمر بها اليمن والمنطقة العربية، والتطورات على المستوى الدولي.

لكن صحيفة «البيان» كانت قد ذكرت أن القيادي السوري عقد اجتماعات وقام برحلات مكوكية بين الحزب الحاكم واحزاب المشترك، وأن الأحمر اقترح أن يعود الحزب الحاكم الى طاولة الحوار مجدداً، وأن تكون جلسات الحوار «مغلقة» حتى تحقق النجاح المنتظر منها بناءً على «مقترح من المشترك» وأن تبدأ هذه الخطوات بوقف الحرب الاعلامية بين الطرفين.

صحيفة الشارع اليمنية من جانبها كانت قد أفادت أنها علمت من مصادر خاصة أن عبدالله الاحمر -الأمين العام المساعد لحزب البعث السوري، يقود وساطة سورية للتقريب بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك، وقالت معلومات خاصة إن الاحمر قال في مقيل القات، الذي جمعه عصر الثلاثاء المنصرم في بيت الشيخ سلطان البركاني، الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، إن أحزاب المشترك هم ضمانات

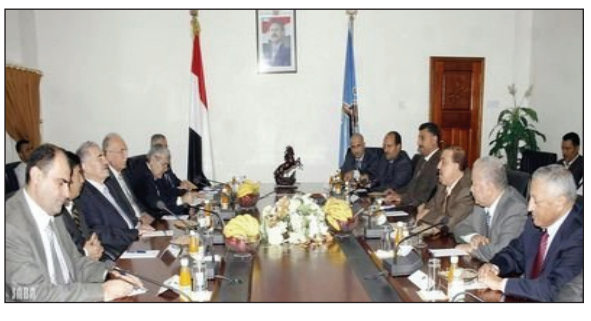

الوحدة ولابد أن يتفق معهم المؤتمر الشعبي العام.

وتحدث الأحمر، في مقيل القات الذي ضم عدداً من قيادات المؤتمر والمشترك، عن أهمية المشترك، وأفادت المعلومات بأنه سيغادر، برفقة البركاني، الى تعز ثم الى عدن، حيث من المتوقع أن يلتقي نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، وسيناقش معه الموضوع ذاته، بعد أن طرحه في لقاء جمعه نهاية الاسبوع المنصرم برئيس الجمهورية.

وأكدت مصادر لصحيفة «البيان» الاماراتية أن الاحمر يركز جهوده على اعادة الحوار بين المعارضة والحكومة، ومعالجة الاسباب التي أدت الى ظهور النزعة الانفصالية في الجنوب اليمني، والسير نحو اقامة حكومة وحدة وطنية تكون المعارضة أحد مكوناتها الرئيسية.. كما ستشمل المباحثات مواجهة تنظيم القاعدة.

وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، أن القيادي السوري والوفد المرافق له عقد اجتماعين مع قيادات في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح، كما التقى بقيادات في تكتل اللقاء المشترك.

ونقلت المصادر عن المسئول السوري الرفيع المستوى تشديده على أن الوحدة اليمنية خط أحمر لا يمكن المساس به، إلا أنه أكد على ضرورة تقديم تنازلات من حزب المؤتمر لصالح المعارضة، وأن يتم تحديد الأسباب التي أدت الى ظهور قوى «الحراك» في الجنوب، ومعالجتها في اطار الوحدة الوطنية.

وطبقاً لما ذكرته المصادر فإن الاحمر اقترح أن يعود الحزب الحاكم الى طاولة الحوار، وأن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون أحزاب اللقاء المشترك شريكا اساسيا فيها، وأن تبدأ هذه الخطوات بوقف الحرب الاعلامية بين الطرفين، وأن تكون جلسات الحوار مغلقة حتى تحقق النجاح المنتظر منها.

وحول وجود الرئيس السابق علي ناصر محمد في دمشق قالت المصادر أن الأمين المساعد لحزب البعث أكد أن بلاده تستضيف الرئيس الأسبق لجنوب اليمن لكنها لا تسمح له أو لغيره بممارسة أي نشاط عدائي ضد الوحدة اليمنية، وأن موقف دمشق واضح في هذه القضية.

ونقلت المصادر عن المسئول السوري تخوفه من وقوف الولايات المتحدة والدول الغربية وراء الاضطرابات في اليمن.

وأكد الاحمر، طبقا للمصادر، أن العلاقات السورية الايرانية لن تكون في أي يوم من الأيام على حساب القضايا العربية أو ضد أي قطر عربي.